

دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي وإحداث التغيير في دول الحراك العربي

د/إيتسام بدري

جامعة بسكرة

Abstract :

Social Networking Sites (SNSs) represent, nowadays, one of the most interactive means in the technological revolution in which users practise all sorts of interactive and participatory activities. These SNSs have become an important tool in promoting political awareness for individuals in societies through informing about their political rights and duties, increasing the level of political maturity about all sorts of national and international issues.

During the movements which occurred in the Arab region in 2011, SNSs have played an important role in directing political awareness of Arab societies towards reforms and amendments in different fields. Therefore, SNSs have become platforms and fields for conducting

الملخص :

تمثل مواقع التواصل الإجتماعي أحد مظاهر التفاعل في إطار ثورة التكنولوجيا الحديثة للاتصال والتي يمارس من خلالها المستخدمون كل الأنشطة التفاعلية التشاركية، وأصبحت تلعب دوراً مهماً في تنمية وتدعيم الوعي السياسي للأفراد بمختلف القضايا على الصعيدين الداخلي والخارجي.

ويبرز الدور الهام لها خلال الحراك الذي شهدته العديد من الدول العربية بداية 2011 في توجيه الوعي السياسي للمجتمعات العربية وتحولت شبكات التواصل الإجتماعي لمنصات لبناء الإصلاحات والمطالبة بتغيير الأنظمة السياسية لمعظم دول الربيع العربي.

مقدمة:

أدى التطور المتسارع لمواقع التواصل الاجتماعي إلى إحداث ثورة حقيقية وتغييرات جوهرية شملت جميع مجالات الحياة، محليا وعالميا محدثة ظواهر جديدة وإنعكاسات على مختلف التنظيمات والبنى الاجتماعية لكل أطراف المجتمع الدولي، وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة إتصال مؤثرة أتاحت للمجتمعات نقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية ونقلها إلى فضاءات جديدة متجاوزين الحدود المكانية لها.

ولعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا بارزا وفعالا في الأحداث التي شهدتها العالم العربي بداية عام 2011 وتحولت لوسائل حشد الجماهير وتشكيل الرأي العام في دول المنطقة العربية كونها الوسيط التواصلية الأكثر إستخداما والأسرع في تحقيق التوعية السياسية لإحداث التغيير السياسي، بطرق سريعة وغير متوقعة ومختلفة مما جعل الأنظمة السياسية تعجز عن قراءة الواقع الاجتماعي الجديد وتخفق في تقدير حجم التغيير المطلوب وإستطاعت أن تحدث التفاعل وتحوله من تفاعل إفتراضي إلى تفاعل وتجمع بشري لملايين على أرض الواقع مما ساهم في إحداث تغييرات جذرية في بعض الدول العربية وبذلك حققت ماعجزت عليه مؤسسات المجتمع المدني لعقود من الزمن.

على هذا الأساس جاءت هذه الدراسة للبحث في الإشكالية الآتية :

ماهو دور وسائط التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي وهندسة التغيير في دول الحراك العربي؟

للإجابة على هذه الإشكالية تم الإعتماد على خطة منهجية قائمة على ثلاثة محاور أساسية:

المحور الأول: مواقع التواصل الاجتماعي : مقارنة مفاهيمية

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

تشكل شبكات التواصل الاجتماعي مجموعة من المواقع المتواجدة على شبكة الأنترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب وهي تتيح التواصل بين الأفراد على المستوى العالمي في بيئة ومجتمع إفتراضي يجمعهم حسب مجموعات إهتمام وشبكات إنتماء وكل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل والإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي تتاح للعرض وتعتمد مواقع التواصل على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها¹.

يعرف مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي على أنه: "منصة يعمل بها العضو ويطورها ويسعى لمشاركة جميع الأصدقاء في هذا التطور وتقوم على التفاعل والتشارك بين الأعضاء حيث تتميز في العديد من التطبيقات التي تدفع العضو لإستعمالها أو دعوة أصدقاءه لذلك ولا يحتاج العضو إلى مهارة عالية ومعرفة بلغات البرمجة لإستخدامها بل يحتاج إلى أبسط المعرفة في إستخدام الحاسوب والإنترنت كي يستفيد من خدماتها².

وتعرف أيضا مواقع التواصل الاجتماعي على أنها: "شبكات إجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان في العالم وإكتسبت إسمها الاجتماعي لتصبح وسيلة تعبيرية وإحتجاجية"³.

كما تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها: " منظومة من الشبكات والمواقع الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الإهتمامات والميول والهوايات أو جمعه مع أصدقاءه ومن ثم تتيح للفرد إنشاء رسائل إلكترونية ونشرها بين أعضاء الموقع والمواقع المشتركة على الشبكات بحرية تامة"⁴.

وتطور المفهوم بتطور الخدمات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي وتطور الوعي السياسي للمجتمعات إزاء العديد من القضايا المحلية والعالمية في إطار التحولات التي يعرفها العالم أصبح يعكس مجموعة من الشبكات التي تمنح مستخدميها إمكانات متعددة تتضمن التواصل بينهم بالصوت والصورة أو لقطات الفيديو وألث البث المباشر...، وتسجيل الملاحظات والتعليقات حول أي موضوع إجتماعي مما يستوجب إعادة النظر فيها كوسيلة ذات بعد سلبي وإيجابي وتحديد إستراتيجيات توظيفها في نشر الوعي وهندسة التغيير في العديد من دول المنطقة العربية في بداية القرن الواحد والعشرين⁵.

II - سمات مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك بعض السمات والمعالم الأساسية التي يمكن أن ننسبها لوسائل التواصل الإجتماعية نذكر منها مايلي⁶:

- وسائل تؤمن قواعد ومنصات تفاعلية على شبكة الأنترنت عالميا، من خلال مشاركة المستخدمين في التعليق على المحتوى.
- تشتمل على مجموعة واسعة من المحتوى المتجدد بما في ذلك النص، الفيديو، الصور، الصوت، ويحدث التفاعل فيها عن طريق أدوات ووسائل مختلفة.

- سرعة تبادل المعلومة وإتساع نطاق نشرها.
- تسمح بالعثور على أشخاص لهم مصالح مشتركة، كأصدقاء أو زبائن أو عملاء...
- عبر شبكة المعلومات العالمية والأنترنت.
- أداة تسويقية جديدة للمنتجات والبضائع والأفكار تسمح بالتعرف على التوقعات المستقبلية، ووسيلة منخفضة التكلفة.

وهو ما انعكست نتائجه على العملية الإتصالية في ثلاثة جوانب هي⁷:

- مد المجال الإتصالي بوسائل إعلام جديدة ومتطورة والمزيد من الخيارات الإتصالية وهو ما عمل على زيادة البدائل المطروحة أمام المتلقين.
- إعلام تفاعلي: يتيح لمستخدميه مزيدا من التحكم في المعلومة والبيانات والأخبار وتبادلها.
- طريق سريع للمعلومات ووسائل ربط عالمية للأنشطة الشخصية والمجتمعية.

III- أبرز شبكات التواصل الإجتماعي:

لقد شهدت مواقع التواصل الإجتماعي إنتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة حيث تعددت وتنوعت هذه المواقع لتقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف إشباعات المستخدمين ومن أهمها:

1- الفيسبوك:

تأسست شبكة الفيس بوك على يد مارك زكربيرج Mark Zuckerberg وهو طالب في جامعة هارفرد كان هدفه إقامة شبكة تنظم الطلبة في موقع واحد ونفذ الفكرة مع مجموعة من زملائه في قسم علم الحاسوب، ثم عرف تطورا كبيرا على نطاق واسع، ومنذ عام 2006 أصبح بإمكان أي شخص يمتلك بريدا إلكترونيا أو حتى رقم هاتف أن يصبح عضوا في الفيسبوك⁸.

فالفايسبوك شبكة تواصل إجتماعي عالمية تتيح للأصدقاء الإلتقاء والتواصل عبر صفحاتها المتواجدة على الأنترنت تسمح لهم بتبادل المعلومات وآخر المستجدات ومتابعة الأخبار السياسية والمناسبات الإجتماعية بالإضافة إلى الميزات الأخرى التفاعلية التي أتاحها وتعمل كل يوم على تحديثها وتطويرها كتبادل الصور ومقاطع الفيديو وغيرها.

2- التويتر:

ظهر هذا الموقع في بدايات 2006 ويوفر ما يعرف بخدمة التدوين المصغر حيث يسمح لمستخدميه بإرسال التغريدات Tweets من معلومات وأخبار وأحداث دورية وغيرها بحد أقصى من الأحرف 140 حرف للتدوينة الواحدة، ويتم ذلك عبر برامج للمحادثات الفورية أو عبر إرسال رسائل نصية، وبعد موقع تويتر من أهم منافسي مواقع التواصل الاجتماعي الشهير الفيسبوك⁹.

وتواصل النمو السريع له ليتحول لوسيلة تدوين مصغرة فائقة القوة ومتعددة الإستخدامات، ويقدر عدد مستخدمي التويتر حسب إحصاءات عام 2016 أكثر من 320 مليون مستخدم عالمياً.

3- اليوتيوب:

جاءت فكرة الموقع لإتاحة خدمة تبادل ملفات الفيديو التي يقوم بتحميلها المستخدمين حيث يستطيع كل شخص أن يقوم بنشر أو تحميل ما يريد في نطاق ما هو مسموح به على الموقع، إضافة إلى إعادة نشر ما ينشره الأصدقاء المستخدمين والبحث عن المحتوى بحسب الكلمة أو الفئة أو الشخص، ويرتبط اليوتيوب بعدة شبكات تطبيقات للتدوين، ليكون بذلك من أهم وأقوى مواقع التواصل الاجتماعي على الأنترنت تجاوز عدد مستخدميه مليار مستخدم¹⁰.

وبالنظر لحجم الحظور الذي يتمتع به اليوتيوب حول العالم، فقد تم إستخدامه في العديد من المجالات ولا سيما السياسية منها لنشر وعرض البرامج السياسية والأفكار على الجماهير لتجاوز الجهد والوقت والتكلفة.

بالإضافة للعديد من الأنواع الأخرى التي لا تقل أهمية كالأنستغرام Instagram المدونات Bliogs، ماي سبيس Myspace، والتي تتزايد أهميتها وإستخداماتها بشكل سريع ومستمر.

المحور الثاني: النقاش المفاهيمي للوعي السياسي المطالب بالتغيير

يمثل الوعي السياسي محصلة عمليات ذهنية وشعورية معقدة، ولإكتساب الوعي السياسي حول كل ما يدور في البيئة الإنسانية من أحداث وظروف سياسية متسارعة وديناميكية من وقت لآخر، تبرز عملية التفاعل بين الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي في إحداث التغيير والتحول من حالة إنغلاق المجتمعات على مشاكلهم المختلفة بما فيها المشاكل السياسية إلى الإنفتاح على العالم الخارجي¹¹.

1 - مفهوم الوعي السياسي:

يعرف الوعي السياسي على أنه: "مدى معرفة وإدراك الناس بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على مختلف المستويات المحلية، القومية، والدولية"¹².

كما يعرف الوعي السياسي على أنه: "معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع وقدرته على التصور الكلي للواقع المحيط به ليعايش خبرات ومشكلات المجتمع السياسي الكلي"¹³.

ويذهب البعض إلى تعريف الوعي السياسي بأنه: "العملية التي يستطيع الإنسان عن طريقها معرفة العالم وتغييراته، ودوره في العملية السياسية، ومشاركته في التصويت في الانتخابات وإتجاهاته السياسية، وإنتمائه للأحزاب السياسية وكيفية الإعتماد على كل المتغيرات في تقويم الواقع السياسي لمجتمعه والتعرف على ما ينبغي دعمه أو تغييره في هذا الواقع"¹⁴.

ويعرف الوعي السياسي كذلك على أنه: "إدراك الفرد لواقع مجتمعه الإقليمي والدولي ومعرفة الظروف السياسية والإجتماعية والإقتصادية التي تحيط به، ومعرفة مشكلات العصر المختلفة وكذلك معرفة القوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار وطنيا وعالميا"¹⁵.

ويتحقق الوعي السياسي الفعال من خلال: التنشئة السياسية للأفراد، الثقافة السياسية المشاركة، التجنيد السياسي والتعبئة السياسية، التطوير السياسي والتوعية للأفراد¹⁶.

II - التغيير السياسي وأنماطه:

يشير لفظ التغيير السياسي إلى: "مجمل التحولات التي تتعرض لها البنى السياسية في مجتمع ما، بحيث يعاد توزيع السلطة والنفوذ داخل الدولة نفسها أو دول عدة". كما يقصد به: الانتقال من وضع لا ديمقراطي إستبدادي إلى وضع ديمقراطي¹⁷.

ويتسم مفهوم التغيير السياسي بنوع من الشمولية والاتساع، والتغيير السياسي السلمي قد يطلق عليه مصطلح (إصلاح) ويمكن اعتباره مرادفاً للتغيير الدستوري في القيادة أو لإعادة بناء التأثير السياسي داخل المجتمع، وله نوعين: تغيير شامل، وتغيير جزئي.

أنماط التغيير السياسي:

- **الديمقراطية:** وقد عملت المجتمعات الغربية التي تلتزم بالليبرالية كفسلفة ومنهج معرفة على تحقيق هذا البعد من أبعاد التغيير من خلال إلزامها بالديمقراطية الليبرالية.
- **تقييد فتره الحكم:** حرصت النظم السياسية الديمقراطية الليبرالية على تحديد فترة حكم الحاكم من خلال تحديد عدد دورات ترشحه وتحديد مدة كل دورة أيضاً.

المحور الثالث: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في هندسة الوعي السياسي في دول الحراك العربي

I- الحراك العربي ورهانات مواقع التواصل الاجتماعي الشبابية:

بدأ الحراك الذي شهدته المنطقة العربية في شكل حركة إحتجاجية سلمية ضخمة إنطلقت في بعض البلدان العربية أواخر عام 2010، بدءاً بتونس مروراً بمصر في جانفي 2011، ليبيا، اليمن، سوريا... للمطالبة بتحسين الأوضاع على إثر نجاح الحراك التونسي والمصري بإطاحة رأس النظامين بدأ الحراك بالانتشار سريعاً في أنحاء الوطن العربي، نلخص سمات هذا الحراك فيمايلي:

- الدور الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة التي أتاحت التدفق الكبير للمعلومات وتعزيز التواصل بين الأفراد، ما سهّل من دورها في حشد وتعبئة طاقة معنوية ضد أنظمة الحكم في المنطقة العربية فتكنولوجيا المعلومات أخرجت وسائل الإتصال عن سيطرة الدولة ولعبت دوراً في بناء معارضة قوية.
- عجز الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني عن أداء أدوارها وتضييق الأنظمة الحاكمة عليها، بسبب غياب الديمقراطية الداخلية في معظمها، لذلك إستطاعت الوسائط الحديثة أن تحل محلها حيث لعبت دوراً أساسياً في الحراك الذي شهدته المنطقة العربية¹⁸.
- شكل الشباب عنصر الأساسي فالحراك العربي يغلب عليه الطابع الشبابي، هذه الميزة تنبع من بنية المجتمعات العربية التي تبلغ الفئة العمرية الشابة فيها (15 إلى 29 سنة) أي أكثر من ثلث السكان، جعلتها في مقدمة الفئات المطالبة بالتغيير والمحركة للحراك، بإعتبارها المستهلك الأول للثقافة الوسائطية.
- ملء الفراغ وإستغلال المجال الذي وفرته وسائل الإتصال الحديثة لتمرير الأفكار.

II- مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتحويلات العربية:

تعد مواقع الشبكات الاجتماعية من أكثر المواقع إنتشاراً في العالم؛ وقد إشتهر موقع الفايسبوك في الوطن العربي وإنتشر بصورة مذهلة ولعب دوراً هاماً في تشكيل الرأي العام وتحريك الشعوب في كل مشاهد الثورات العربية وأصبح وسيلة التواصل الاجتماعي الأساسية الأكثر إنتشاراً والأسرع في تنمية الوعي السياسي وتحقيق التعبئة الجماهيرية لإحداث التغيير في الدول التي شهدت الربيع العربي وغيرها من الدول العربية الأخرى التي سارعت

للإعلان عن إصلاحات سياسية واقتصادية وتعديلات دستورية كإستراتيجية إستباقية لإحتواء الوضع.

بناء على ذلك فقد ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي في إدارة الوعي السياسي للمجتمعات بناء على كونها:

1- **تجمع بين العالمية والكثافة:** بلغ عدد مستخدمي الفيس بوك بالعالم العربي مطلع 2010 حوالي 26 مليون مستخدم هذا العدد ارتفع مع اندلاع الثورات إلى 36 مليون مستخدم، وهو ما يوضح أهمية ودور هذا الوسيط التواصل الذي تحول إلى تقنية ثورية بامتياز، وله مميزات عديدة جعلته الوسيط الأفضل بالنسبة إلى للحراك العربي والمساعد الأساسي للشعوب في التحرك حيث يجعل من كل مشترك متلقيا للخبر وصانعا له في نفس الوقت.

2- **سريعة وديناميكية:** توفر مواقع التواصل الإجتماعي نقل الخبر بسرعة فائقة وأنية مع إمكانية التفاعل معه والتعليق عليه، بالإضافة إلى تبادل الرسائل والأفكار والآراء، ومن ثم نقل النقاش " الافتراضي" إلى " نقاش واقعي" بعد تحديد الزمان والمكان، كما ألغت الحواجز الزمانية والمكانية والجغرافية وجعلت الفضاء الإلكتروني فضاء مشتركا للحوار رغم إختلاف الأمكنة والأزمنة¹⁹.

وقد لعبت شبكات التواصل الإجتماعي دورا مهما في عملية توجيه الوعي السياسي في المنطقة العربية في خضم المطالبة بتغيير سياسي منظم في إطار الحراك العربي، إذ يمكن رصد ذلك من خلال الدلالات التالية:²⁰

أولا/ بدائل متطورة للإعلام التقليدي: برزت شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات الإلكترونية ومواقع الفيديو التشاركي، كبدايل لوسائل الإعلام التقليدية وكعامل فاعل ومحفز للحركات الإحتجاجية العربية حيث تمكن الشباب بفضلها من الإلتفاف على الرقابة والتعتيم الإعلامي، وسمحت للكثيرين بنقل كم هائل من المعلومات والصور والفيديوهات إلى العالم مما ساعد في إقناع المجتمعات العربية بالتحرك والخروج من الواقع " الافتراضي" والنزول إلى الشارع.

كما إتسم الحراك العربي وفق وسائل التواصل الإجتماعي ب: السرعة والفجائية وإكتسب زخما بفعل عاملين:

1 - التغير الجيلي الذي لا يمكن اختزاله بفارق العمر الزمني، وإنما يتجاوزه للأفكار والأدوات والاعتماد على دور وسائل التواصل الاجتماعي في هذا الحراك.

2- تغير طبوغرافية المجال العام في الوطن العربي نتيجة للإنتفاخ الإعلامي غير المسبوق في هذه البلدان وتدفق المعلومات بما قوض من سيطرة الأنظمة العربية، وفتح الباب أمام مجال عام جديد²¹.

ثانيا/مهندس للرأي العام وكسب التعاطف العالمي:مارست وسائل التواصل الاجتماعي دورا هاما في عملية حشد وتعبئة الجماهير²² والدفع نحو عملية الاصلاح السياسي، إذ لا يمكن أيضا تجاهل الدور الكبير الذي لعبته هذه الوسائط في تغيير مفاهيم الناس من خلال حملات التعبئة والتوعية التي قام بها النشطاء للتعريف بحقوق الإنسان وبالحقوق السياسية للمواطنين وكذا فتح المجال للتفاعل والتواصل بين المواطنين داخل المجتمعات العربية ونظرائهم في الخارج.

ثالثا/ تهديد للأنظمة السياسية القائمة ودافع للتغيير: تختلف درجة مساهمة المواقع الإلكترونية في إنجاح ثورات الربيع العربي باختلاف مميزاتها وخصائصها من حيث سرعة نقل الخبر وسهولة الإستعمال لتعاطم دورها وسعت بكل ما أوتيت من قوة إلى حجبها وإغلاقها وإعتقال المدونين ونشطاءها، منحت الحركات الاحتجاجية القدرة على إيصال صوتها وصورتها إلى العالم وبشكل متواصل، ومكنت المناطق الأخرى من مواكبتها والتجاوب الفوري معها وأرغمت الأنظمة السياسية على الإستجابة للمطالب المفروضة عليها²³.

رابعا/ بروز المواطن والمتظاهر الإعلامي" إعلام المواطن" الذي يعتبر المواطن صانعه والمشارك الفعال في العملية الإتصالية المساهمة في تغيير الكثير من المفاهيم التواصلية الحالية، وذلك عبر إنشاء المدونات، وتحولهم لمراسلين للفتوات والمؤسسات الإعلامية وناقلين للمعلومات بشكل واقعي ومباشر وملامس للحدث، وقد حاولت بعض السلطات الحاكمة في الكثير من البلدان حجب بعض المواقع أو المدونات ومنعها من النشر مثال تونس، مصر، سوريا، إلا أن التقنيات الحديثة أتاحت إمكانية بث الموقع من بلد آخر أو من موقع آخر أو عبر تقنية أخرى أكثر تطورا كما فعلت شركة "google" عندما قطعت السلطات المصرية الإتصالات الهاتفية وشبكة الأنترنت.

من هنا يمكن القول أن وسائط الإتصال الحديثة المرتبطة بشبكة الأنترنت أظهرت أنها تشكل عاملاً من العوامل المهمة في تشكيل الوعي السياسي وصياغة الشعارات المرحلية من التحولات السياسية التي تعرفها بعض أقطار العالم العربي.

الخاتمة:

يمكن القول بعد معالجتنا لموضوع الدراسة، أن نشوء هذا الفضاء الجديد من الوسائط التواصلية أسهم في تشكيل الوعي السياسي المناشد للتغيير نحو الأفضل في جميع المجالات ولكن نتائج الحراك العربي وإنعكاسات مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في تأطيره لم يكن بنفس المستوى بل لم يرقى لمستوى وطموح الشعوب ومستخدمي شبكات التواصل الإجتماعي في كثير من النواحي، رغم التحول النوعي الذي طرأ على إستخدام الشبكات الإجتماعية وتحويلها من أداة للترفيه، والتواصل، إلى وسيلة فعالة لنقل الحدث ومتابعة الميدان ومصدراً أولياً لوسائل الإعلام العالمية وكذلك أداة للتنظير والتنظيم والقيادة والنقاش وحتى أداة مساهمة في تغيير الأنظمة.

وبذلك نخلص إلى أن شبكات التواصل الإجتماعي لوحدها لا تصنع التغيير، فالتغيير هو نتاج إرادة عامة وحقيقية تحركها دوافع سياسية وإقتصادية وإجتماعية لتأسيس التغيير الذي يعتبر تغذية إسترجاعية إيجابية لموارد وطلبات البيئة الداخلية والتي إستخدمت مواقع التواصل الإجتماعي كأدوات لهندسة الحراك العربي في ظروف وبيئة داخلية وخارجية لا تتلائم وتحقيقه بنفس قوة ديناميكية وسرعة الوسائل التي إستخدمت لإشعاله، لذا يمكن القول أن الوسائط التكنولوجية إستخدمت في الحراك العربي كأداة حققت الإنتشار المشروع والمعلومة ولم تحقق التغيير المطلوب في كثير من الحالات، فبعض الأنظمة السياسية العربية سقطت ولم تحقق شروط وظروف التغيير الثوري بالشروع في "البناء الجديد"، وهكذا أوجدت واقع صعب التعامل معه والتحكم فيه، وخاصة بعد أن وظفت هذه الوسائط بطريقة سيئة لتغليب الرأي العام أو لتحقيق مصالح خاصة وأدى سوء إستخدامها إلى إنحرافها على هدفها الأساسي ووفق ذلك لا بد من تضافر الجهود للتغيير في تصورات وممارسات وسائل التواصل الإجتماعي ككل نحو الأفضل، من خلال مختلف الوسائل السلمية المؤثرة والمشاركة لبناء نظام ديمقراطي.

الهوامش:

- ¹ مهند بن علي الطيار: "شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة تويتر نموذجاً"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد: 31، العدد: 61، الرياض: 2014، ص. 201.202.
- ² أماني مجاهد، "إستخدام شبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة"، مجلة دراسات المعلومات، القاهرة: جامعة المنوفية، العدد: 08، ماي 2010، ص. 11،
- ³ أولجاجو ديس بيلي، كاميرتس بيلي، كارينينزيكو، فهم الإعلام الجديد، تر: علا أحمد صلاح، القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2009.
- ⁴ أماني مجاهد، المرجع السابق، ص. 11.
- ⁵ الغريب زاهر إسماعيل، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام لدى منتسبي الجامعات، جامعة المنصورة، محاضرات. 2015.
- ⁶ عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي، شبكة المعلومات والاتصالات، الأردن: دار المسيرة للنشر، ط2، 2012، ص. 339.
- ⁷ عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2011، ص. 22.
- ⁸ المرجع نفسه، ص. 22.
- ⁹ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، القاهرة: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014، ص. 63.
- ¹⁰ محمد جواد زين الدين، توظيف العلاقات العامة لوسائل التواصل الاجتماعي في إدارة سمعة الشركات، المؤتمر الدولي للاتصال الرقمي في زمن المكافحة، 26-28 جوان، الأردن: جامعة اليرموك، 2014، ص. 16.
- ¹¹ المرجع نفسه.
- ¹² شرجبيل أبو سليم، إعتناء طلبية الجامعات الأردنية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات: دراسة مسحية تحليلية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، عمان: الأردن، جامعة الشرق الأوسط، ص. 44.
- ¹³ محمود عدوة، أساليب الإتصال والتغير الاجتماعي، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة عين شمس 1998، ص. 464.
- ¹⁴ أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان، 1986، ص. 68.
- ¹⁵ المرجع نفسه، ص. 68.
- ¹⁶ عبد الله الفردي، الوعي السياسي في الإعلام، الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع، 2010، ص. 63.
- ¹⁷ الإصلاح والتغيير السياسي .. الحقيقة والمفهوم، في الموقع: <https://www.basaer-online.com/2012/06/2012-06-25-11-34-56>
- ¹⁸ محمد سعدي، الحراك العربي: " أزمة الوسائط وبزوغ ثقافة جديدة للتغيير"، متوفر على الرابط الإلكتروني: www.philadelphia.edu.jo/arts/17th/day_three/session

- ¹⁹ - نديم منصور، " دور الإعلام التواصلي الجديد في تحريك الثورات العربية "، جريدة الأخبار، العدد: 1670، 28 مارس 2012، متوفر على الرابط الإلكتروني: <http://www.al-akhbar.com/node/610>
- ²⁰ - دينا شحاتة ومريم وحيد، "محركات التغيير في العالم العربي"، السياسة الدولية، القاهرة: مؤسسة الأهرام، العدد 184، نيسان 2011، ص.11.
- ²¹ - محمد الحداد، "من قبضة بن علي الى ثورة الياسمين: الإسلام السياسي في تونس"، ط2، دبي: مركز المسبار للدراسات والبحوث، 2011، ص.8.
- ²² - نعيم نذير شكر، "التحولات الراهنة في النظام العربي المعاصر"، مجلة دراسات دولية، بغداد: مركز الدراسات الدولية، العدد: 48، ابريل 2011، ص.5.
- ²³ - خليدة كعسيس، "الربيع العربي بين الثورة والفوضى"، المستقبل العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، السنة 36، العدد 421، مارس 2014، ص 226 .